

## ٦٦. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

في هذا الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة المرء في بيته افضل من صلاته مسجدي هذا الا المكتوبة مسجدي هذا الا المكتوبة وسبق ان الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالف صلاة - [00:00:00](#)

فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه بمائة الف صلاة المكتوبة لان المكتوبة عرضها ان تصلى في المساجد جماعة دل هذا على ان صلاة النوافل التطوع انها - [00:00:21](#)

تكون في البيوت افضل من كونها في المساجد جاء ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له اترى بيتي هذا يعني قربه من المسجد اني لاصلي فيه - [00:00:44](#)

والمسجد بجوار معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يختار الا ما هو افضل واكمل وهو المشجع لامته صلى الله عليه وسلم على هذا ينبغي للانسان اذا كان له تطوع - [00:00:59](#)

يكون في بيته وذلك لامور اولاً قبل كل شيء لارشاد الرسول صلى الله عليه وسلم وخبره اذا جاء يجب ان يمثل فهو في هذا نص على ان الصلاة في البيت - [00:01:16](#)

افضل منها في المسجد ما لم تكن من الصلوات المكتوبة المكتوبة المفروضة التي فرضت على الاسلام المفروضات خمس صلوات اليوم والليل كما هو معلوم ما عدا ذلك الصلاة في البيت افضل منها في المساجد - [00:01:35](#)

العلماء من ذلك الصلوات التي تسن لها الجماعة صلاة الاستسقاء التراويح كونها تصلى في المساجد افضل من صلاتها في البيوت لانها سنة لها الجماعة حديث على اطلاقه وذلك الامر الثاني - [00:01:57](#)

الصلاة في البيت اقرب الى الاخلاص بعد عن الرياء كل ما كان العمل فيه خالصا لله جل وعلا كان مقبولا عند الله جل وعلا لان الانسان امام الناس قد يعرض له عوارض - [00:02:23](#)

حوادث شتى صارت صلاته في بيته تسلم من العوارض التي تعرض له امام الناس سبق قبل هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا - [00:02:46](#)

يعني اجعلوا فيها من صلاة التطوع لان القبور من شأنها الا يتعبد فيها الا تفعل العبادة فيها فلا ينبغي للانسان ان يجعل بيته شبيها بالقبور لا يتلى فيه القرآن ولا يصلي فيه لله جل وعلا ولا يذكر الله فيه - [00:03:07](#)

ان الصلاة فان البيت اذا خلا من العبادة عبادة الله جل وعلا ذكره وتلاوة كتابه تكون في الصلاة وفي خارج الصلاة انه يكون خرب ويكون مزارا للشياطين وربما صدف عنه الملائكة - [00:03:31](#)

ابعدت عنه البيت الذي فيه كتاب الله سواء في صلاة خارج الصلاة كذلك يذكر الله جل وعلا فيه انه يكون فيه من بركة العبادة لا يكون له اثر معلوم ان الطاعات - [00:03:54](#)

تؤثر في الاماكن كما ان المعاصي تؤثر فيه سبق ذلك سبق الاشارة الى هذا نعم قال رحمه الله تعالى باب من صلى لغير القبلة ثم علي يعني اذا اجتهد الانسان - [00:04:23](#)

ثبت عليه القبلة نجتهد وصلى على حسب اجتهاده وفي اثناء صلاته علم اين القبلة انه هل يبني على صلاته يتجه اليها ويبني على ما سبق او يستأنف صلاته من جديد. هذا مقصود - [00:04:42](#)

سيأتي الحديث ووجه الاستدلال منه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد ثابت وحמיד عن انس ان النبي صلى الله عليه

وسلم واصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس فلما نزلت هذه الآية - [00:05:07](#) فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم تولوا وجوهكم شقراء فمر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاته الفجر نحو بيت المقدس. الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين - [00:05:27](#) فمالوا كما هم ركوع الى الكعبة هذه الواقعة وقعت لاهل قبا فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في اول الامر اتجهوا في صلاته الى بيت المقدس ما كان في مكة - [00:05:44](#) كان يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس ويصلي لما هاجرا الى المدينة صار هذا متعذرا حيث ان المقدس اذا اتجه اليه استدبر الكعبة كان يرجو من الله جل وعلا - [00:06:06](#) ان يحوله الى الكعبة الكعبة بيت الله وهي التي بناها ابراهيم عليه السلام لله جل وعلا فبقي ما يقرب من ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا على هذا الامر يعني متجها - [00:06:30](#) الى بيت المقدس ثم القبلة نسخت القبلة السابقة وامر بالاتجاه الى الكعبة حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة يعني نحو المسجد الحرام فلما نزلت هذه الآية وحضر هذا الرجل مع الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاته - [00:06:52](#) ذهب بعدما صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم تصادف اهل قباء يصلون متجهين الى الشام فقال اني شهدت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه قرآن فامر بالتحول - [00:07:18](#) الى المسجد الحرام الى الكعبة استدروا وهم ركوع كانوا في الركعة راكعين تحول الرجال في مكان النساء والنساء في مكان الرجال وبنوا على صلاتي يعني انهم لم يقطعوها ولم يستأنفوه - [00:07:40](#) معلوم ان هذا يتطلب عملا كثيرا عملا كثيرا في الصلاة هذا التحول والمشي كان الى مكان ولا سيما ومعهم المصلين معنى هذا ولا بد ان يتحول الامام الى مكان في مقدمته من جهة - [00:08:05](#) الجنوب مقدمة المسجد واخرت المسجد حتى يكون امام الرجال ثم يتبعه الرجال هذا كان مكان النساء سيتحولن الى مكان للرجال سابقا ولم يذكر انهم امروا باعادة الصلاة ولا بان يأتوا بركعة غير الركعة التي - [00:08:30](#) وهذا الظاهر ان الرسول صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك انه لابد ان يخبر به صلى الله عليه وسلم الشيء الثاني ان الامور التي هي عبادة وتقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#) انها اذا كانت خطأ لا يقرون عليه لا بد ان يأتي الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم تغفر بما هو الصواب في ذلك وقال جابر لما سئل قال كنا نعزل والقرآن ينزل - [00:09:27](#) اذا كان لو كان شيئا ممنوعا لنهينا عنه هذه قاعدة قال فيها كثير من العلماء وهذا الحديث مبني عليها ايضا سيكون في هذا دليل على ان الانسان اذا صلى الى غير القبلة مجتهدا - [00:09:51](#) ثم تبين له القبلة في اثناء صلاته انه يستدير اليها ويبني على ما سبق من صلاة هذا هو موضع الترجمة هذا هو الترجمة الذي ترجم له الامام وهذا هو موضع الدليل - [00:10:14](#) ودليل الله ولكن هذا يقول العلماء محله اذا لم يكن الانسان البلد فاذا كان في بلد انه بامكانه الاقتداء الى القبلة ولا محل للاجتهاد اما ان ينظر الى محاريم محراب المسجد محاريب المساجد - [00:10:33](#) اما ان يسأل من له خبرة لكن هذا اذا كان اما محبوسا في مكان لا يستطيع ان يخرج ولا يرى او كان في الصحراء وما اشبه ذلك اذا اجتهد وبال له خلاف الصواب - [00:10:57](#) في اثناء الصلاة فانه يفعل ما هو الصواب ويبني على ما سبق اما اذا انتهى من صلاته على غير القبلة ثم تبين له بعد ما انتهى من الصلاة انه لم يكن على صواب - [00:11:19](#) فهل يعيد او لا يعيد الذي يظهر من هذا الحديث انه ليس عليه اعادة هذا قول اذا كان اهلا للاجتهاد استدلووا بقول الله جل وعلا اينما تولوا فذم وجه الله - [00:11:43](#)

ولكن ليس الاستدلال بهذه الآية على هذه المسألة لان الله جل وعلا امرنا امرا واكد بان نتجه شطر المسجد الحرام لهذا صار الاتجاه الى القبلة من شروط الصلاة لابد ان الانسان - 00:12:03

الى الكعبة صلى الى غيرها عالما صلاته لا تكون صحيحة اما عذر هنا يختلف الامر فلا بد ان الانسان يعمل ما يستطيعه ان الله لا يخلف نفسه الا وسعها وفي هذا الحديث - 00:12:30

دليل على ان الحكم الشرعي اذا نسخ ثم بقي من المكلفين من لم يبلغه النص وعمل بالحكم المنسوخ ان عمله صحيح وانه لا يؤمر بالايعاد لان في هذا الحديث انهم - 00:12:59

انه لما اخبرهم هذا المخبر انه نزل على القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قرآن وقد امر بالتحويل الى كعبة بنوا على الركعة السابقة التي عملوها صلوا الى غير الكعبة - 00:13:26

وهذا عمل صار هذا دليلا على ان حكم العمل بالحكم المنسوخ يبقى في حق الذي لم يصله الخبر او العلم حتى يصل اليه علم الحكم الناسخ وهنا يتعين عليه العمل - 00:13:43

المتأخر وفيه ان الاحكام تثبت بخبر واحد فهذا فرد شخص واحد اتى الى جماعة اخبره عن حكم شرعي يلزم الامة عموما فعملوا بخبره عملوا على مقتضى خبره ومقتضى خبره يدل على نسخ على نسخ حكم مهم - 00:14:12

مع ذلك عملوا به ودل ذلك على ان الخبر الواحد الثقة انه يعتمد في احكام الشرع ولا فرق بين مسائل الفروع ومسائل الاصول في هذا السبب لان شريعة الاسلامية واحدة - 00:14:48

لا تختلف ولا تفريق بين فروعها واصولها اما الذين يفرقون بان يقبلوا مثل هذا في الفروع ولا يقبله في الاصول فهؤلاء من اهل البدع قال باب تفريع ابواب الجمعة هو - 00:15:16

الاصل التفريق وذكر الحواشي التي تعود الى الاصل الذي هو متفرع عنه هذا الشيء ومعنى ذلك انه يذكر المسائل التي تتعلق صلاة الجمعة الفضل او وقت اعمال يخص هذا اليوم او غير ذلك - 00:15:40

قال باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة الجمعة اسم شرعي وكانت قبل الاسلام تسمى يوم العروبة وهذه من خصائص هذه الامة تفضل الله جل وعلا بان هداها اليه وقد ظل عن هذا اليوم الامم السابقة - 00:16:11

واليهود لهم يوم السبت والنصارى يوم الاحد وكان المقصود ان يوافقوا يوم الجمعة الذي هو يوم افضل الايام ايام الاسبوع وهو الذي يقصد تعظيمه والعبادة فيه عبادة وظلت الامتان الى هذا اليوم - 00:16:39

فهدى الله جل وعلا له هذه الامة فضلا منه وكرمه وكان قبل الاسلام يسمى يوم العروبة وسمي يوم الجمعة لاجتماع الناس في مسجد واحد في البلد صلاة الجمعة سمي في اجل ذلك - 00:17:11

ان كان هناك خلاف بين العلماء في سبب التسمية ولكن هذا قال حدثنا القعنبى عن مالك عن يزيد ابن عبد الله ابن الهادي محمد ابن ابراهيم هذه سلمة ابن عبد الرحمن - 00:17:41

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة - 00:18:00

ما من دابة الا وهي موسيقى يوم يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شققا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله حاجة الا اعطاه اياها - 00:18:16

قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة. قال فقرأ كعب التوراة فقال صدق النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة ثم لقيت عبدالله ابن ثم لقيت عبدالله ابن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب - 00:18:34

فقال عبدالله بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت له فاخبرني بها فقال عبد الله بن سلام هي اخر ساعة من يوم الجمعة. فقلت كيف هي اخر ساعة من يوم الجمعة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه - 00:18:52

وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي - 00:19:11

قال فقلت بلى قال هو ذاك هذا الحديث في فضل يوم الجمعة وفيه امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالكثارة من الصلاة عليه في هذا اليوم لان المسلم مأمور بتحري - 00:19:29

الزمن الفضيل حتى يكثر فيه من العمل الذي يرجى له فيه الثابتة لانه اذا صادف الزمن الفضيل انه تكون اثابته اكثر واعظم في هذا صارت ازمان المفضلة والامكنة المفضلة ميزة - 00:19:54

على غيرها من الاوقات وهذا هو مقصود الحديث هنا مقصود الباب وذكر انه افضل يوم طلعت عليه الشمس ثم ذكر من خصائصه التي يختص بها هذا اليوم لانه خلق فيه ادم - 00:20:20

وادم عليه السلام قد خرفه الله جل وعلا وكرمه في امور منها انه خلقه في هذا اليوم الفضيل ومنها انه خلقه بيده جل وعلا ومنها انه نفخ فيه من روح - 00:20:46

ومنها انه امر ملائكته بالسجود له ومنها انه علمه اسماء كل شيء الى غير ذلك فاذا كان هذا ادم كونه خلق في هذا اليوم دليل على انه افضل الايام وذكر ايضا من خصائصه - 00:21:08

انه فيه في هذا اليوم اخرج من الجنة لما عصى لان الله جل وعلا خلقه اسكنه الجنة ونهاه امره ان يأكل حيث شاء من ثمار الجنة الا شجرة واحدة نهاه عنها - 00:21:34

والشيطان الشيطان اقسم له الايمان انه ناصح له انه اذا اكل من هذه الشجرة لا يأتيه الموت ابدا تصيح خالدا نسي ادم عهد الله جل وعلا الذي عهده اليه اكل منها - 00:21:52

استحق الاخراج من الجنة واخرج من الجنة في هذا اليوم يوم الجمعة اهبط الى الارض يوم الجمعة ثم تيب عليه في يوم الجمعة ومات يوم الجمعة واذا كل الامور الكبيرة التي حصلت في ادم - 00:22:21

حصلت له في هذا اليوم لابد ان يكون هذا له ميزة سائر الايام ولهذا ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ان من خصائصه ان الساعة تقوم فيه والمقصود بالساعة - 00:22:46

نفخة الفزع نفخة الصعق التي هي النفخة الاولى كما قال الله جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى - 00:23:08

فاذا هم قيام ينظرون في هذه الاية احدهما بموت من كان حيا والاخرى في حياة الاموات لحياء الاموات بعث الارواح فيها وقوله صلى الله عليه وسلم ما من دابة الا هي - 00:23:31

تصفية او مسيخة او او الصاد والسين الى هذا اليوم يعني انها مستمعة تستمع وتنتظر النفس الصور الا الجن والانس انهم في غفلة غفلة عن ذلك ان كان منهم من يؤمن بهذا - 00:24:02

مع ذلك يغفل عنه وفي هذا دليل على ان وقت الصور يكون بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لانه اخبر ان الدواب يلقي اسماعها في هذا الوقت حين تصبح الى ان تطلع الشمس - 00:24:27

وهذا شيء الهمها الله جل وعلا اياه غفل عنه الثقلات الجن والانس غفلوا عن ذلك المقصود هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالكثارة الصلاة عليه في هذا اليوم - 00:24:53

اخبر ان الصلاة تعرض عليه صلاة المصلين وجاء تفصيل ذلك في احاديث اخرى ان الله ولى وكل مال الملائكة تبليغه صلاة المصلين عليه قال هذا فلان ابن فلان يصلي عليك - 00:25:14

صلوات الله وسلامه على عن ذلك والله جل وعلا يصلي على الذي صلى عليه بكل صلاة عشرة معلوم ان الله جل وعلا اذا صلى على العبد هو عنوان السعادة وسبق ان - 00:25:34

معنى صلاة الله جل وعلا على عبده ان يثني عليه عند الملائكة يثني على عبده عند الملائكة هذه صلاة الله جل وعلا على العبد واما الصلاة من الخلق ما هي الدعاء - 00:25:56

الدعاء له لان الله جل وعلا يجتبي ويعطيه ما هو اهل له ما هو اهله ومشروعية الصلاة عليه صلوات الله وسلامه عليه في نفع الخلق لنفع الامة والا فقد اغناه الله جل وعلا عن ذلك - [00:26:17](#)

فأي عمل يعمل الانسان فله من الاجر مثل سواء كثر او قد تقدم او تأخر لانه كما قال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى فله من الاجر مثل اجر من عمل به - [00:26:44](#)

غير ان ينقص الاجور ووصلات صلاة الله وسلامه عليه هو الذي جاء بالهدى من عند الله ودعا الناس اليه وبين ثم ذكر في الحديث ان ابا هريرة رضي الله عنه - [00:27:08](#)

فرأى هذا الحديث فسمعه كعب الاحبار وكعب اليهود صنعاء اسلم في عهد عمر ابن الخطاب وقيل له الاحبار لأنه خبر من علماء اليهود الكبار لما سمع ذلك من ابي هريرة - [00:27:31](#)

قال له ذلك في كل سنة وهذا اجتهد من عنده ليس عن علم لهذا رد عليه ابو هريرة فقال لا بل في كل اسبوع في كل جمعة وقوله فقرأ التوراة - [00:27:57](#)

هذا لا لا معنى له ولا يصلح مثل هذا ان يرجع الى التوراة لا هو ولا غيره ولكن هكذا صنيع كعب كثيرا ما يفعل مثل هذه الافعال الا فرسلنا صلوات الله وسلامه عليه - [00:28:15](#)

اذا قال قولوا وجب تصديقه وقبوله ولا نذهب ننظر في تورات ولا في غيرها وقوله انه لما قرأ التوراة قال صدقت. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مما يقصد - [00:28:35](#)

ليس من فضائله هذا ولكنه يكون هذا من المآخذ عليه ذلك انه لم يقتنع حتى قرأ التوراة وربما يكون فعله هذا اذا تبين محمدا صلوات الله وسلامه عليه وخاتم الرسل - [00:28:53](#)

وكل قول قبله سواء في التوراة او في الانجيل او في غيره يجب ان نعرضه على قوله لا نعرض قوله ولا على غيرها فيجب ان نأخذ ما جاء به رأسا بدون ان ننظر - [00:29:20](#)

الى كتب اخرى لهذا لما جاء عمر رضي الله عنه في اوراق من التوراة اعجبته جاء ليعرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. غضب صلوات الله وسلامه عليه غضب وتغير وجهه - [00:29:38](#)

وقال قد جئتمكم بها لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وقال انتم حظي من الامم يجب ان يؤخذ ما قاله صلوات الله وسلامه عليه بدون اي رجوع الى اي كتاب او الى اي عقل او الى اي نظر - [00:29:57](#)

فقاله حق وصدق وصح عنه صلوات الله وسلامه عليه وجب قبوله بدون قيد او شرط والايمان به والعمل به لكن لاجل هذه الامور واتهم هذا الرجل في اشياء كثير قد ثبت في الصحيح صحيح البخاري - [00:30:22](#)

عن امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه انه قال عجا لكم يسألون اهل الكتاب وكتاب الله بين اظهروه ان من اصدق اهل الكتاب للاخبار وانا لنبلو عليه الكذب وانا لنبلو عليه الكذب - [00:30:46](#)

يعني في الاخبار التي يذكرها نظن انه يكذب في بعضها اذا كان الامر هكذا لا ينبغي النظر في اقواله ولا سيما وهو كثيرا لا يعترض على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:08](#)

وقوله قول ابي هريرة لما راجع عبد الله بن سلام حينما قال له عبدالله بن سلام عبدالله بن سلام ايضا من احباب اليهود الذين اسلموا اسلم قديما وهو افضله افضل اليهود - [00:31:27](#)

وهو من ذرية يوسف عليه السلام اسلم اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد قال انه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اليه الناس فاتيته - [00:31:46](#)

فلما وقع نظري على وجهه علمت انه نبي وانه لا يكذب ثم اسلم وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما سأله عن ثلاثة اسئلة سأله عن اول طعام اهل الجنة - [00:32:03](#)

وكيف ينزع الولد الى الام او الى الاب وسأله ايضا السؤال الثالث الذي لم يحضرني الان فاخبره صلى الله عليه وسلم بذلك ثم لما

اخبره قال هذا لا يعلمه الا نبي - [00:32:22](#)

لما قال له الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر اخبرني بهن جبريل قال ذاك عدو اليهود فلما اسلم قال له قال للرسول صلى الله عليه وسلم سل اليهود عني فانهم قوم بهت - [00:32:45](#)

اخشى ان يبهتوني ولما جاءه اليهود سألهم كيف عبدالله بن سلام فيكم قالوا هو افضلنا وابن افضلنا هو خيرنا وابن خير فقال ارأيت من اسلم؟ قالوا نعيده بالله من ذلك - [00:33:02](#)

فخرج عليهم وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقالوا هو شرنا وابن شر قال هذا الذي كنت اخشاه منه هنا لما ذكر ابو هريرة هذا الحديث قال عبدالله بن سلمان اني لاعلم اي ساعة لي - [00:33:22](#)

وقال اخبرني ابو هريرة من احرص الناس على العلم قال اخبرني عنه قال هي اخر ساعة من يوم الجمعة لما كان ابو هريرة رضي الله عنه يعلم ان هذا الوقت ليس وقت صلاة - [00:33:45](#)

قال له كيف ذاك قال صلى الله عليه وسلم لا يوافقها عبد لا يوافقها مؤمن يصلي هذا ليس وقت الصلاة فهذه شبهة فكشف عبدالله بن سلام فقال الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:02](#)

من جلس في مصلاه ينتظر الصلاة فهو في صلاة قال بلى قال هو ذاك يعني ان الانسان اذا جلس ينتظر الصلاة وكأنه يصلي اذا جاء مثلا قبيل غروب الشمس يوم الجمعة - [00:34:25](#)

يتحرى هذه الساعة ساعة الاجابة التي فيها انه ما سأل عبد ربه شيئا الا اعطاه اياه في هذه الساعة وسيأتي انها ساعة قليلة النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرها اشار بيده يقللها - [00:34:49](#)

انها قليلة ليست كثير وقد اختلف العلماء في تعيينها فهذا الذي قاله عبدالله السلام هو الراجح من اثنين واربعين قولاً ذكرها العلماء ويليها ما ثبت في صحيح مسلم حديث ابي موسى الاشعري وسيأتي - [00:35:09](#)

انها من حين يطلع الامام على المنبر الى ان يفرغ من الصلاة وما عدا هذين القولين ما هي اقوال ضعيفة الراجح هو انها اخر ساعة في يوم الجمعة وان كان هذا الحديث - [00:35:36](#)

لم يأتي في الصحيحين في هذا اللفظ وانما جاء قطعة منه في صحيح مسلم جملة منه والذي سيأتي من حديث ابي موسى قال عنه الامام مسلم انه اثبت شيء في هذا الباب - [00:35:59](#)

وان هذا هو ارجى لا يتحرى هذه الساعة فيه كذلك قال مثل هذا القول الترمذي رحمه الله نعم ولكن هذا الحديث الذي استند اليه الامام مسلم قد تكلم فيه حيث - [00:36:23](#)

اتصاله قالوا فيه انتقاع ومن حيث اضطرابه واما الاحاديث التي انها في اخر ساعة من يوم الجمعة فهي كثيرة وكثيرة ومختلفة كلها تثبت هذا وهذا اختيار طائفة كبيرة من المحققين والله اعلم بالصواب - [00:36:47](#)

ف قيل ان هذه الساعة تنتقل يعني في اسبوع تكون اخر ساعة من يوم الجمعة وفي الاسبوع الثاني يكون ما بين طلوع الامام على المنبر الى ان يفرغ من الصلاة وفي اسبوع اخر في غير هذا - [00:37:09](#)

وقد قيل انها اخفيت اخفيت ليلة القدر حتى يجتهد الناس في طلبها يجعل هذا اليوم كله محلاً للذكر والتعبد والتحري حتى يوفق اليها الانسان ولا شك ان من تحررها في هذا اليوم - [00:37:29](#)

من طلوع الفجر الى غروب الشمس فانه بلا شك يصيبه لكن قد يصعب هذا لان اليوم الشرعي يبدأ من طلوع الفجر وليس من طلوع الشمس من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:37:54](#)

سيأتي ان اليوم اثنتا عشرة ساعة ولكن هل المقصود في هذه الساعات هي الجزء المحدد المتساوي انه المقصود ساعة غير متساوية قال حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا حسين بن علي - [00:38:15](#)

عبد الرحمن ابن مزيد ابن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة. فاكثروا علي من الصلاة فيه. فان صلاتكم معروضة علي -



قال قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت؟ يقولون بليت وقال ان الله عز وجل حرم على الارض اجساد الانبياء وهذا ايضا مثل ما سبق ذكر من خصائص هذا اليوم - [00:39:06](#)

ان فيه خلق ادم وفيه احباطه التوبة عليه وفيه النفخ بالسور وامر صلوات الله وسلامه عليه ان نكثر عليه من الصلاة في هذا اليوم ولكن قوله صلى الله عليه وسلم في هذا - [00:39:23](#)

ان من افضل ايامه هذا لا يدل على انه افضل الايام وانما يدل على انه من جملة الايام الفضيلة وقد اختلف العلماء اي ايام السنة افضل منهم من قال يوم عرفة - [00:39:42](#)

افضل الايام ومنهم من قال يوم النحر الذي سماه الله جل وعلا يوم الحج الاكبر قد قال صلى الله عليه وسلم في خطبته في ذلك اليوم اي يوم هذا - [00:40:03](#)

فلما تردوا لانهم ظنوا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر اليس يوم الحج الاكبر قالوا بلى فهذا دليل على فضل هذا اليوم حيث نوه به لما سألهم وقررههم - [00:40:21](#)

قال ان دمايكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا منهم من قال ان افضل الايام يوم الجمعة هي ثلاثة ايام يوم النحر ويوم - [00:40:40](#)

عرفة ويوم الجمعة الخلاف فيه اما اذا وافق يوم عرفة في يوم الجمعة هذا بالاتفاق افضل الايام في هذه السنة يكون افضل الايام لهذه السنة ولكن اذا لم يوافق يوم الجمعة - [00:41:01](#)

يكون الخلاف ايها الاخوة وكل هذه الايام فيها نصوص ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من افضل ايامه ان من افضل ايامكم يوم الجمعة جاء في الحديث ان الله جل وعلا - [00:41:25](#)

ينزل الى السماء الدنيا يوم عرفة يباهي في اهل الموقف ملائكة اتوني شعنا غبرا ماذا يقصدون بدون رضا الله جل وعلا وهذا فيمن جاء مطيعا مصيبة للسنة اما ليلة القدر فهي لا تدخل في هذا - [00:41:45](#)

لانه ليلة وليست يوم انما الخلاف في الايام هنا والليالي الاتفاق ان ليلة القدر هي افضل الليالي وهذا نص عليه جل وعلا بانها خير من الف شهر اكثر من ثمانين سنة - [00:42:14](#)

العمل في هذه الليلة اذا وفق الله الانسان عمل فيها كأنما عمل اكثر من ثمانين سنة وهذا شيء لا يفرط فيه الا غافل او جاهل وفي هذا في امر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:36](#)

من الصلاة عليه في هذا اليوم يوم الجمعة تنبيه الى ان المسلم ينبغي له ان ينتهز الاوقات الفاضلة ويكثر من الاعمال فيه ومن افضل الاعمال الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:58](#)

انها من افضل ما يعملها الانسان صيغة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم او اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا هذه هي صيغة الصلاة - [00:43:18](#)

التي ينبغي ان يستعملها الانسان وينبغي ان يكثر منها في الاوقات الفاضلة ويوم الجمعة يخص بمزية فزد اثنا لهذا الخبر لهذا القول الكريم الذي قاله صلى الله عليه وسلم وكون ادم - [00:43:39](#)

خلق فيه عليه فيه ويموت فيه والساعة تقوم فيه دليل على عظمه على عظم هذا اليوم مع ان الساعة لا يعلم وقت مجيئه. لا يعلمه الا الله جل وعلا قال جل وعلا في خطابه - [00:44:04](#)

موسى الذي علينا ربنا جل وعلا الساعة اتية اكاد اخفيها اكاد اخفيها يقول العلماء علماء التفسير معنى قوله اكاد اخفيها يعني عن نفسي لو امكن ذلك اما اخفاؤها عن الخلق فهو حاصل - [00:44:25](#)

ما في احد يعلم وقتها وقت مجيئها. لا جبريل ولا من دونه وجبريل عليه السلام هو اقرب الملائكة الى الله وافضل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم حينما جاء اليه - [00:44:52](#)

يسأله عن امور الدين سأل عن الاسلام والايمان والاحسان ثم سأله عن الساعة. قال متى الساعة قال له الرسول صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم من السائل والمعنى - [00:45:10](#)

ان وقتها مجهول لي ولك وللخلق في الوقت المحدد الذي يكون فيه النفخ في الصور لا يعلمه الا الله ولكن هناك علامات واحوال والمقصود انه يقع في هذا اليوم النفخة الاولى والثانية كلاهما في هذا اليوم - [00:45:27](#)

وثبت الحديث الصحيح ان بين النفختين اربعين يوما اربعين ولم يأتي انه يوم وانما جاء بينهما اربعين اما يوم التمييز جاء في حديث ضعيف لما قيل لابي هريرة ما ذكر هذا الى اربعين يوم قال ابيت - [00:45:56](#)

الى اربعين شهرا قال ابيت اربعين سنة قال ابيت يعني انه ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله اربعين المقصود ان هذا من خصائص هذا اليوم والذي سيق الحديث من اجله - [00:46:23](#)

هو فضل هذا اليوم وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والامر بالكثرة من الصلاة عليه فيه حتى يتحصل المصلي اجرا اكثر انا لو صلى عليه صلى الله عليه وسلم في غير هذا اليوم - [00:46:41](#)

هذا هو المقصود قال باب الاجابة اية ساعة هي في يوم الجمعة يعني هي الساعة نفسها التي ذكره اراد ان يبين زيادة اي ساعة هذه؟ لان هذا امر مهم اذا كان فيه ساعة - [00:47:03](#)

لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله خيرا من امور الدنيا او الآخرة الا اعطاه ذلك الذي سأله. فهذا امر ينبغي ان يهتم به ولهذا عقد له بابا ساعة هذه نعم - [00:47:20](#)

قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو يعني ابن الحارث ان الجلاح مولى عبد العزيز حدثه ان ابا سلمة يعني ابن عبد الرحمن حدثه عن جابر ابن عبد الله - [00:47:39](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الجمعة ستا عشرة يريد ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل شيئا الا اتاه الله عز وجل التمسوها اخر ساعة بعد العصر - [00:47:55](#)

اختلف في قوله فالتمسوها اخر ساعة بعد العصر هل هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم او انه مدرج قول احد الرواة ان كان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو نص - [00:48:11](#)

هذا الوقت يصبح الخلاف يعني الامور الاخرى في الاوقات الاخرى الساعات الاخرى مرجوحة وان الراجح هو هذا تبين البيهقي وغيره ائمة الحديث ان هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:29](#)

ليس مدرجا اذا كان صح ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم فيكون نصا في محل النزاع يصبح ما سيأتينا حديث ابي موسى الاشعري ان كان في صحيح مسلم مرجوحا - [00:48:53](#)

وهو انها ما بين طلوع الامام المنبر الى فراغه من الصلاة مرجوحا والراجح هو ما ذكر هنا وهذا اختيار اكثر العلماء انها في اخر ساعة من يوم الجمعة ولهذا ينبغي الانسان يتحراها - [00:49:14](#)

هذه الساعة ويجتهد في الدعاء لعل الله جل وعلا ان يقبل منه ثم ان كل انسان يصادف وقتا فضيلا ما يلزم اجابته لان اجابة الدعاء لها شروط من شروطها ان يكون الانسان - [00:49:35](#)

القلب اذا دعا الله يكون حاضر القلب موقنا بان الله يسمع يستجيب له وان يكون مأكلا حلالا وملبسه حلالا اما اذا كان يأكل حراما ويلبس حراما فهذا من موانع اجابة الدعاء - [00:49:56](#)

وقال صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي ذكر انه يطيل السفر يرفع يديه يقول يا ربي يا رب يقول صلى الله عليه وسلم منا يستجاب له مطعمه حرام ومشربه حرام - [00:50:25](#)

يعني بعيد ان يستجاب له اذا كان يأكل حراما ويشرب حراما كذلك يلبس الحرام المقصود ان من اسباب اجابة الدعاء ان ان يطيب الانسان مأكله وملبسه وان يحظر قلبه وان يخلص دعوته لله جل وعلا - [00:50:42](#)

اذا كان بهذه المثابة فان الله يستجيب له واوقات اوقات الفضيلة ما تجعل الدعاء مستجاب من كل احد الشروط والموانع تكون



موجودة دائما لابد ان تراعى ان تدفن بالموانع ويؤتى بالشروط - [00:51:09](#)

التي يتحصل الانسان اذا اتى بها على المطلوب اول لا ينبغي ان يعتني به الانسان لا يأكله الطعام يكون طيب ليس حراما مع الاسف في في الزمن في وقتنا هذا - [00:51:36](#)

اصبح كثير من الناس لا يتحرى في مأكله يتساهل كثير تجد مثلا الذي يستعمل البيع والشراء يغش لا يبين ولا يوضح ربما جعل السلعة التي يريد بيعها الطيب الجميل يجعله هو الذي يلي نظر الانسان - [00:52:01](#)  
ويجعل الردي مخفي هل يكون مثلا اذا باع هذه السلعة على انها مثل ما يرى المشتري هذا البيع طيب المأكّل حلال لا شك انه اقل ما يقال فيه فيه شبهة - [00:52:31](#)

والمشتري لا يرضى اذا وجد بعض الشيء الذي اشتراه ردي مرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يبيع طعاما فادخل يده فيك ونالت يده بللا في اسفله فقال ما هذا يا صاحب الطعام - [00:52:54](#)  
قال اصابته السماء يا رسول الله يعني اصابه المطر قال الا اخرجته حتى ينظر اليه الناس من غشنا فليس منا هذا دليل على ان هذا غش اذا كان الانسان اكتسب ما له - [00:53:16](#)

نحوي هذا فانه ليس طيب فضلا عنك يكون ربا مثلا من اخبث المكاسب المقصود ان الانسان اذا اراد ان تستجاب دعوته فليطب لا يدخل الى بطنه وما يضعه على ظهره من اللباس - [00:53:33](#)  
بهذا يكون عمله مقبولا ودعاؤه مستجاب سواء في يوم الجمعة او في غيرها ولكن يوم الجمعة في هذه الساعة وكذلك ليلة القدر نعم قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب - [00:53:56](#)

قال اخبرني محرمة. يعني ابن بكير عن ابيه عن ابي بردة موسى الاشعري قال قال لي عبد الله ابن عمر اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الجمعة يعني الساعة - [00:54:19](#)  
قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة. قال ابو داود يعني على المنبر هذا الذي قلنا انه - [00:54:34](#)

القول السابق يعني بالقوة ولكن القول السابق هو الراجح ومع هذا ليس هذا الوقت وقت الصلاة يعني حينما يخرج الامام على المنبر الى ان ينتهي الى الصلاة ليس وقت صلاة تطوع - [00:54:49](#)  
لا يجوز للانسان اذا كان جالسا في المسجد اذا طلع الامام على المنبر ان يقوم يتطوع فهذه لا تصلح الواجب عليه ان يستمع يستمع الذكر استمع الخطبة ينصت ويستمع لا يذهب يصلي - [00:55:12](#)

فهذه بدعة وهي مخالفة لامر الرسول صلى الله عليه وسلم والمقصود ان هذا يقال فيه مثل ما قيل في اخر الساعة ان لم يكتم وقت الصلاة فان الانسان اذا كان بانتظار الصلاة فهو في صلاة - [00:55:32](#)  
اذا كان ما دام الانسان في انتظار الصلاة فهو في صلاة لا سيما خطبتي الجمعة كانها صلاة بمنزلة الركعتين من الظهر صارت واجبة الاستماع - [00:55:53](#)